٥٠ـ فقامَتْ كئيباً ليسَ في وجهها دَمٌ ... من الْحُزْن تُـذري عَبْرَةً تَتَحَـدَّرُ[١]

٥١ـ فقـامَتْ إليهـا حرَّتـان عليهما ... كساءان من خَـزّ: دمقسٌ وأخضرُ

٥٢ـ فقـالَتْ لأُختيهـا: «أعينـا على فتىً ... أتى زائراً، والأمرُ لـلأمر يُقـدرُ»

٥٣ـ فـأقبلَتـا، فـارتـاعتـا، ثُمَّ قـالتَـا: ... أقلّي عليك اللومَ، فالْخَطبُ أيْسَرُ

٥٤ـ فقالَتْ لها الصُّغرى: سأُعطيه مُطْرَفي ... ودِرعي وهذا البُرْدَ إن كانَ يَحْـذرُ[٢]

٥٥ـ يقـومُ فيمشي بيننـا مُتَنكِّراً ... فـلا سِرُّنـا يفشُـو ولا هُـوَ يظهرُ

٥٦ـ فكانَ مِجنِّي دونَ مَنْ كنتُ أتَّقِي ... ثلاثُ شُخوصٍ: كاعبانِ ومُعْصِرُ[٣]

٥٧ـ فلمَّـا أجزنـا سـاحـةَ الحيِّ قلن لي: ... ألم تتَّـقِ الأعـداءَ والليـلُ مقمرُ؟

٥٨ـ وقُلْنَ: أهَـذا دأبُـكَ الـدَّهرَ سـادِراً ... أمَا تَسْتَحي أم ترعوي أم تفكّرُ[٤]؟

٥٩ـ إذا جِئْتَ فامنحْ طرفَ عينيك غيرَنَا ... لكي يَحْسَبوا أنَّ الهوى حَيثُ تنظرُ[٥]

٦٠ـ فـآخرُ عهـدٍ لي بهـا حين أعْرَضَتْ ... ولاحَ لهـا خَـدٌّ نقيٌّ ومَحْجرُ

٦١ـ سوى أنني قـد قلتُ يـانُعْمُ، قـولـةً ... لها، والعتـاقُ الأرحبيَّـاتُ تُزْجَرُ[٦]

٦٢ـ هَنيئـاً لأهلِ العـامريـة نشرُهـا الـ ... ـلـذيـذُ وريَّـاهـا التي أتـذكَّرُ[٧]

☆ ☆ ☆

ديوان عمر تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، ١٩٦٠ م، ص ٩٢ ـ ١٠٣

---

(١) تذري عبرة: تسكب دمعة.

(٢) المُطرف: رداء من خزّ. الدّرع: قميص المرأة. البُرْد: ثوب مخطط.

(٣) مجني: ترسي. الكاعبان: مثنى الكاعب. وهي الفتاة في أول البلوغ. المعصر: المرأة الناضجة.

(٤) دأبك: عادتك. سادراً: منصرفاً إلى الغواية غير مبال.

(٥) امنح طرف عينيك غيرنا: أي انظر إلى سوانا وعيرنا.

(٦) العتاق الأرحبيات: النياق الكريمة. تزجر: تساق وتدفع.

(٧) النشر: ريح فم المرأة. الريّا: الرائحة الذكية.